الاصل واضحت منك شاسعة اما مت فحذف التاء الثاني وترك الميم على فتحها فلو لم
يكن المحذوف في حكم الثابت لوجب ان يرفع فيضم الميم لانه اسم اضحت وهذا الشاهد
الدال لذلك فيما ادعاه سيبويه ورده المبرد بان الرواية وما عهدي كعهدك يا اما
قال ابن الحاجب هو من تعسفاته وصدق لان الرواية الثانية لا ترد بمجرد رواية
اخرى قلت وقد انشد سيبويه في باب ما رخمت الشعراء في غير النداء اضطرارا قول ابن
احمر ابو حنش يؤرقنا وطلق وعمار وآونة اثالا يريد اثالة فلو كان هذا من قبيل
المبني يقال اثال بالرفع اذ هو مبتدأ او فاعل فعلى الرأي الثاني وهو رأي من جعل
المحذوف نسيا منسيا يقال في ترخيم ثمود وشقاوة وكروان وزاد بتشديد الدال
يا ثمي بقلب الواو ياء كما تقول في جمع جرو ودلو الاجري والادلي لانه ليس في العربية
اسم معرب آخره واو لازمة مضموم ما قبلها فخرج بالاسم الفعل نحو يغزو وبالمعرب
المبني نحو هو وباللزوم نحو هذا ابوك وبذكر الضم نحو دلو ويا شقا بقلب الواو همزة
لوقوعها متطرفة على هذا الرأي بعد الف زائدة كما في كساء ويا كرا بقلب الواو الفا
لتحركها طرفا وانفتاح ما قبلها كما في دحى ويا زاد بضم الدال المخففة وذلك
لما حذفت الدال الثانية في الترخيم وجعل الباقي اسما برأسه بقيت الدال الاولى
مخففة مضمومة وعلى الرأي الاول وهو رأي من ينوي المحذوف يقول يا ثمو ويا شقا
ويا كرو ويا زاد بالواوات في الثلثة الاول وكسر الدال في الاخير كما مر وللنداء خواص
منها الترخيم في السعة كما مر واما في الضرورة فليس من خواصه لجواز وقوعه في غير
المنادى وذلك بشرطين احدهما ان يصلح الاسم للنداء فلا يجوز في نحو الغلام والثاني
ان يكون اما زائدا على الثلاثة او بتاء التانيث كقوله لنعم الفتى تعشو الى ضوء
ناره طريف بن مالك ليلة الجوع والخصر تعشو تقول عشوت الى النار اعشو اذا استدللت
عليها ببصر ضعيف والخصر بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة البرد ومنها الحاق هن
وهو كناية عن شيء يستهجن ذكره في احواله من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث

ما يجانس

ما يجانس حركته اي آخر حركة آخر المنادى كما يلحق المنادى الالف الواو
ففيه الالف نحو يا هناه بكسر الهاء وضمها كما صرح به في التسهيل ولو اتى ههنا بمجانس الحركة
لاتى بالواو ويقال في المثنى المذكر يا هناتان اقبلا قال ابن السراج وكان القياس ان يقال
يا هناهات اقبلا ولا اعلم احدا يقول هذا ويقال في جمعه يا هنوهات اقبلوا ويقال في
المؤنث يا هناه اقبلي ويا هنانيه اقبلا ويا هناتوه اقبلن والهاء في هناه بدل من الواو
التي هي لام لهن اذ اصله هنو على رأي اكثر البصريين واصله هناو ابدلت الواو هاء
او بدل من همزة مبدلة منها اي من الواو على ما ذهب اليه ابن جني وذلك لانه لما كان
الاصل هناوا وقعت الواو متطرفة بعد الف زائدة فقلبت همزة ثم قلبت الهمزة هاء لما
بينهما من المواخاة في الحقيقة او انها اصل بنفسها غير بدل من شيء على رأي آخر قال صاحب
العباب لان هنا يصغر على هنيهة فقال لصاحب الصحاح تصغير هن وهنت هنية قال
وقد يبدل من الياء الثانية هاء فتقول هنيهة انتهى فجعل الهاء بدلا من الياء الثانية
التي هي بدل من الواو التي هي لام الكلمة ولم يحكم باصليتها ولا ذكر هو ولا غيره مادة اصلية
من الهاء والنون والهاء فاستناد الى المذكور ليس بسديد او انها زائدة للوقف عند
الفراء من الكوفيين او زائدة لغيره اي لغير الوقف عند قوم قلت والذي اختاره
ابن مالك مذهب الفراء وهو القول الرابع لغني ان الهاء للسكت والالف زائدة كالف
الندبة والاعتراض بانها لو كانت للسكت لم تثبت وصلا ولم تضم يندفع بان اللازم باطل
ممنوع بدليل ثبوت هاء السكت وصلا في القراءات المتواترة قطعا وبحكاية الفراء سماعا
من العرب في هاء يا حسرتاه الكسر والضم قال والكسر اكثر والقول الاول يبطل بان الهاء
لم تثبت بدلا من الواو وبانها لو كانت بدلا منها لم يجز الكسر اصلا وقد سمع وبهذا يبطل
القول الثاني الذي ذهب اليه ابن جني ويبطل الثالث بما اسلفناه من ان مادة هنه
مفقودة وبانه يلزم ان يقال في التثنية والجمع يا هناهان ويا هناهات ويا هناهان ويا هناهو
ويا هناهات ولم يسمع شيء من ذلك وبهذا الاخير يبطل قول الاخير ايضا ومنها اي ومن

Copyright © King Saud University